عون من الله وتفكيري لا يهدأ، خاصة بعد إعلان البريطانيين نيّتهم الانسحاب خلال ثلاث سنوات فقط. وكانوا يراهنون على عدم قدرتنا على حماية أنفسنا. لحمايتهم. في نوفمبر 1968، كانت هناك لحظة صمت، قمُت على أثرها بتقبيل رأسه وعاهدته على حماية الوطن بروحي، العمرة وقضاء عدة أيام في رحاب الحرم الشريف. كنُت بحاجة للإرشاد. خلال سنوات عملي الخمسين، رأيُت الكثير من المعجزات التي حصلت بتوفيق من الله في بلدي. خلال خمسين عاماً، رأيُت الحماية والرعاية لهذا البلد من ربِّ العباد. رأيُت حولنا حروباً واضطرابات وبلاداً عمرها آلاف السنوات تنهار، والاعتقاد بقوته الشخصية، نحن نخلص نياتنا في خدمة الناس، والاعتقاد بقوته الشخصية، والاعتماد على قدراته الفانية المحدودة. ودعوُت الله طويلاً. هدأت زوبعة أفكاري في مكة، وغمرني الكثير من الصفاء والسكون، ما الذي يتطلّبه إنشاء قوة دفاع رادعة بشكل سريع؟ ما هي مصادر التهديدات الرئيسية أمام الدولة الوليدة؟ كيف يمكنني أن أكتشف القوى التي تسعى إلى زعزعة الاستقرار قبل أن تسدّد ضربتها القاضية؟ كيف يمكن بناء قوة عسكرية دون التأثير في الموارد المالية المحدودة التي تحتاجها الدولة الوليدة من أجل التنمية؟ من أين أبدأ؟ وكيف أبدأ؟ وبمن أستعين؟ وأين سأكون خلال ثلاث سنوات؟ كنُت بحاجة إلىأنآخذفيالاعتبارجميعالسيناريوهاتالمحتَملة. وبدأت أرى المستقبل، يوماً بيوم وعاماً بعام. هناك تحت نجوم مكة تشكّلت رؤيٌة واضحة للأعوام الثلاثة القادمة من حياتي. هناك تحت نجوم مكة بدأت سجدت باسمك إلهي عالي الشاني يا الواحد الفرد نظرة منك تغنيني سجد لعزة جلالك جسمي الفاني وخلعت عز الملوك ورجفت إيديني طال اشتياقي وصوت الحق ناداني وأنا أتبع الصوت في همس يناجيني لك جيت ساعي إلى مكة بوجداني يا مالك الملك بالرحمة تلاقيني كانت مصابيح مكة نور رباني كأن الملايك محيطة بالمصليني

Summarized by © lakhasly.com